ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم قرئ بسكون
اللام وكسرها وقوله فتقول في الامر الغائب اشارة
الى انه لا يؤمر به المخاطب لان المخاطب مع صحة
به قرئ فلتفرحوا بالتاء خطابا وهو شاذ وجاء
في المجهول لتضرب انت الخ لان الامر ليس للفاعل
محذوف وكذا لاضرب انا ولنضرب نحن ونحو ذلك
لان الامر بالصيغة بالمخاطب فلا بد من استعمال اللام
في هذه المواضع لانها غير المخاطب وكان على المص
ان يقول فتقول في امر غير المخاطب المشتمل بالمتكلم و
المخاطب المجهول في الحديث قوموا فلاصل عنكم وفي
التنزيل ولنحمل خطاياكم واذا كان المامور جماعة
بعضهم حاضر وبعضهم غايب فالقياس تغليب الحاضر
نحو افعلا وافعلوا ويجوز على قلة ادخال اللام في الغائب

في المضارع المخاطب ليفيد التاء والمخاطب مع
بلام الغيبة مع التنصيص على كون ذلك بعضهم
حاضرا وبعضهم غائبا كقوله عليه السلام لتأخذوا
مصافكم وقد جاء في الشذوذ حذفها وجزم الفعل
كقوله تفد نفسك كل نفس اذا ما خفت من امر
تبالا اي لتفد نفسك واجاز الفراء حذفه في غير
الشعر كقولك قل له يفعل وفي التنزيل قال الله تعالى
قل لعبادي الذين آمنوا يقيموا الصلوة والحق
انه جواب الامر والشرط لا يلزم ان يكون علة
تامة للجزاء وانما اختص هذا الامر بالامر المخاطب بالعرف
لان الامر المخاطب اكثر استعمالا فكان اليق بالتخفيف
به ولها واشتقته لتنصر لتنصرا لتنصروا لتنصر لتنصرا
وفي المتكلم لانصر لننصر وفي المجهول لتنصر انت لتنصر

Copyright © King Saud University